بيان ونتائج المؤتمر السابع والعشرين
لمنظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا :

ندعم اعلان طرابلس ومذكرة المنظمات الخمس

"ندين الممارسات الارهابية وندعو للحوار الديمقراطي الفلسطيني"

المؤتمر يجدّد تضامنه مع القوى التحررية والتقدمية والديمقراطية والثورية العربية

عقد المؤتمر العام السابع والعشرين لمنظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا في مدينة ايسيلانتي بولاية ميشيغان في الفترة الواقعة بين ٢١ - ٢٦ آب (اغسطس) عام ١٩٧٨ ، وقد القيت في المؤتمر كلمات وبرقيات تضامن من عدد كبير من التنظيمات السياسية العربية ، منها : الحركة الوطنية اللبنانية ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حزب العمل الاشتراكي العربي ، الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، الجبهة الشعبية في البحرين ، الجبهة القومية (التنظيم السياسي الموحد) في اليمن الديمقراطية ، الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي ، الحزب السوري القومي الاجتماعي ، جبهة التحرير الارترية (المجلس الثوري) ، منظمة ٢٣ مارس المغربية ، الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية في المغرب ، امانة الشؤون العربية في الاتحاد الاشتراكي العربي في الجماهيرية العربية الليبية ، جبهة التحرير العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومن التنظيمات الطلابية العربية : الاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة ، الاتحاد الوطني لطلبة العراق ، الاتحاد العام لطلبة ارتريا ، المكتب الطلابي للحركة الوطنية اللبنانية ، الاتحاد العام لطلبة الاردن ، الطلبة الشيوعيون الثوريون في الولايات المتحدة واتحاد الطلبة الايرانيين في الولايات المتحدة .

هذا وشارك في اعمال المؤتمر ما يقارب من ٤٠٠ مندوب عن فروع منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا وعدد كبير من المراقبين .

وقد شملت اعمال المؤتمر مناقشة واقرار التقرير السياسي والبيان المالي ، ومناقشة واقرار التقرير الاداري وورقة العمل الطلابي وبعض التعديلات الدستورية .

■■ البيان السياسي

وقد تعرض البيان السياسي الصادر عن المؤتمر لمختلف القضايا الدولية والعربية التي تهم عمل منظمة الطلبة العرب :

ففي المجال الدولي اشار البيان السياسي الى ان سمة العصر انه انتصار الشعوب وتحقيق الاشتراكية ، وهي نضالات شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ونضالات الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية . وهي بصفة خاصة نضال الشعب الارتيري من اجل حقه في تقرير المصير والاستقلال ، وهي وحدة الفصيلين الاساسيين في الثورة الارترية وهما : الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا وجبهة التحرير الارترية (المجلس الثوري) واعتبرهما الممثل الوحيد للشعب الارتري . ودعا البيان لحل سلمي عادل للصراع الارتري الاثيوبي وطالب كافة الدول التقدمية بالعمل لوقف الحل العسكري الاثيوبي .

وفي الجانب العربي تعرض البيان للساحات الفلسطينية واللبنانية والمصرية والسودانية وساحة الخليج والجزيرة العربية وساحة المغرب العربي .

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية حيى البيان نضالات الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده : الارض المحتلة ١٩٤٨ ، الضفة الغربية ، قطاع غزة ، لبنان ، الاردن ، سوريا ومختلف اماكن التواجد .

واشار بصفة خاصة الى انتفاضة الجماهير الفلسطينية بصفة مستمرة في فلسطين المحتلة ، والى التحام نضال الجماهير الفلسطينية بنضال الجماهير اللبنانية اثناء الحرب الاهلية وبعدها وفي معركة الجنوب اللبناني الوطنية . وقد اكد البيان على الهدف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية، وهو تحرير فلسطين وبناء الدولة التقدمية الديمقراطية على كافة التراب الفلسطيني التي ستكون جزءاً من مجتمع اشتراكي عربي موحد ، واكد على رفض كافة التسويات الاستسلامية المطروحة في هذه المرحلة ، واشار الى رفض قراري مجلس الامن ٢٤٢ - ٣٣٨ والى رفض اي مؤتمر قائم على اساسهما سواء مؤتمر جنيف او غيره . واشار الى ضرورة متابعة النضال من اجل تغيير موازين القوى الراهنة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية على اية قطعة ارض يتم تحريرها بالقتال دون تفاوض او صلح او اعتراف .

وقد دعم البيان وثيقة طرابلس الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ومذكرة المنظمات الخمس الموجهة الى اللجنة المركزية لفتح ، ودعا الى انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني من اجل وضع كافة البرامج السياسية والتنظيمية والعسكرية على اساس وثيقة طرابلس ومذكرة المنظمات الخمس ، كما دعا الى ضرورة متابعة النضال لتطوير جبهة الصمود والتصدي على اسس رافضة للتسويات الاستسلامية .

ووقف البيان عند الخلاف القائم في الساحة الفلسطينية حول موضوع التسوية السياسية ليؤكد تأييده للخط الرافض للتسوية وليعارض الخط المستسلم ، وقد تابع كافة الفروقات بين هذين الخطين منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٤ ، وركز خصوصا على العام الماضي مشيرا بوضوح الى كافة المواقف الخاطئة وعلى سبيل المثال محاولات تجاوز « وثيقة طرابلس » وعدم التقيد بها وممارسة عكسها . وادان استمرار الارتباط بسياسات الدول العربية الرجعية وخاصة بالسعودية ومصر والاردن وقبول قرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بوقف اطلاق النار وانزال قوات طوارىء دولية في الجنوب وتوقيع اتفاقية (الدوحة) مع السلطة اللبنانية تلك الاتفاقية التي توقف الكفاح المسلح في جنوب لبنان تحت حجة عدم اعطاء المبررات للعدو الصهيوني كي لا ينسحب . وادان البيان كافة الممارسات الارهابية لليمين الفلسطيني ودعا لحل الخلافات داخل الساحة الفلسطينية عن طريق الحوار الديمقراطي .

■■ حول الحرب اللبنانية

وعلى صعيد الساحة اللبنانية حدد البيان العوامل التي ادت الى الحرب الاهلية بأنها عوامل طبقية ووطنية تتعلق بقضايا الصراع الطبقي وبالتسوية الاستسلامية وبالوجود الفلسطيني المسلح على ارض لبنان وبالاطماع الصهيونية في لبنان . واشار البيان الى فشل كافة المحاولات الداعية للتوافق واعادة بناء النظام اللبناني على نفس الاسس القديمة ، واشار الى ضرورة تجاوز آفق التوازن والاصلاح لطرح البرامج الجذرية على كافة الاصعدة بما يكفل بناء لبنان الديمقراطي الموحد . وحدد البيان بان الصراع الاساسي هو بين القوى الرجعية والقوى اللبنانية والفلسطينية الوطنية .

وتحدث البيان مفصلا عن معركة الجنوب اللبناني الوطنية وعن النصر الذي حققته القوات المشتركة وعن محاولات الالتفاف على هذا النصر سواء من خلال القوات الدولية او من خلال اتفاقية الدوحة .. كما اشار البيان الى فشل الانظمة الوطنية العربية في تقديم الدعم المناسب للمقاومة الفلسطينية في معركتها ضد العدو الصهيوني في الجنوب .

وفي النهاية حدد البيان السياسي النقاط الاساسية التالية للعمل على صعيد الساحة اللبنانية :

اولا : التأكيد على شعار لبنان الديمقراطي العلماني العربي الموحد .

ثانيا : استمرار القتال ضد العدو الصهيوني والقوى الفاشية في الجنوب وضرب اية محاولة من قبل القوات الدولية لعرقلة استمرار القتال ووقف اي محاولات لادخال جيش الشرعية الطائفي الى جنوب لبنان .

ثالثا : التأييد الكامل للحركة الوطنية اللبنانية وضرورة ان يكون التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني لجهة الحركة الوطنية اللبنانية .

رابعا : الاهتمام بأوضاع الجماهير اللبنانية والفلسطينية ورفض اية محاولات لسحب السلاح من يدها .

خامسا : رفض كافة اشكال تجزئة وحدة لبنان .

سادسا : كشف الحقائق المتعلقة باغتيال المناضل كمال جنبلاط .

● وعلى صعيد الساحة المصرية اكد البيان السياسي خط منظمة الطلبة العرب المتصادم مع كافة القوى التسووية والخطوات التي اقدم عليها النظام المصري مع الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني وكشف البيان ارتباطات ذلك النظام بالمحور العربي الرجعي ودوره العميل في افريقيا وخاصة زائير والقرن الافريقي ووقف البيان عند زيارة السادات للكيان الصهيوني فرفضها وبين اهدافها ونتائجها ورفض كافة المحاولات لاعادة الاعتبار لنظام السادات سواء عن طريق الاعلان الشكلي عن فشل الزيارة او عن طريق العودة الى ما يسمى بالتضامن العربي الرجعي ، ودعا البيان كافة القوى التقدمية للوقوف بوجه كافة محاولات النظام المصري لقمع القوى الوطنية وسجنها ونفيها .

● وفي ساحة الجزيرة والخليج العربي عرى البيان دور السعودية (عرابة التسوية) على كافة الاصعدة الداخلية والخليجية والعربية والدولية واكد رفضه لكافة مشاريع احلاف امن الخليج وامن البحر الاحمر وكافة الاتفاقيات الامنية المتبادلة كذلك دور الامبريالية في المنطقة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وثقافيا ، واكد البيان من جديد دعمه المطلق للجبهة الشعبية لتحرير عمان ولنضالها ضد قوات الاحتلال الايراني لعمان وضد نظام مسقط وضد كافة القوات الاجنبية التي تحتل عمان ودعا الى ضرورة وحدة كافة القوى الوطنية في المنطقة لمجابهة المخطط الامبريالي في الخليج والجزيرة وايران . وحيى البيان انتفاضة الشعب الايراني في وجه الشاهنشاه كما حيا كافة نضالات الحركة الوطنية في كل من الكويت والبحرين والجزيرة العربية والسعودية كما حيى نضال الشعب اليمني في شمال اليمن بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية ودعا البيان الى ضرورة الدفاع عن الثورة اليمنية في اليمن الديمقراطية امام محاولات الرجعيات السعودية والايرانية والعمانية ضرب اليمن كما ادان قرار مجلس جامعة الدول العربية القاضي بمقاطعة اليمن الديمقراطية واعتبره بمثابة اعلان حرب من قبل الدول العربية الرجعية على اليمن الديمقراطية يجب مجابهته .

● وعلى صعيد ساحة المغرب العربي اكد البيان دعمه للبوليساريو ولحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وادان الرجعية في كل من المغرب وموريتانيا وتونس ودعا الى وحدة القوى الوطنية في المغرب العربي وحيى نضال الجماهير التونسية النبيلة في ٢٦ يناير عام ١٩٧٨ ودعا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الوطنيين في كل من المغرب وموريتانيا وتونس . وندد البيان بالغزو الفرنسي للصحراء الغربية كما ندد البيان بالنظام السوداني العميل وفضح ارتباطه بالمحور المصري السعودي وبالامبريالية العالمية ودوره المخرب على صعيد القرن الافريقي وكشف محاولات اليمين السوداني لضرب الحركة الوطنية السودانية عن طريق تجميع قواه تحت شعار ما يسمى بالمصالحة الوطنية ، ودعا الى اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين من السجون السودانية .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة الطلبة العرب اصدرت بيانا جماهيريا منعت فيه السيد هاني الحسن من الحديث في المؤتمر الا انه تحدى المؤتمرين والمنظمة ، ودخل القاعة بشكل استفزازي يتحدى قرار اللجنة التنفيذية ومشاعر الطلبة مما دفع جماهير الطلبة للتظاهر ضده .

وقالت اللجنة التنفيذية في بيانها عن منع السيد الحسن عن المشاركة ان اجراءها لم يكن « موجها باي حال من الاحوال ضد الدور الوطني الذي قامت ولا زالت تقوم به القوى المناضلة في حركة فتح في الوطن وخارجه » . واشارت الى ان موقفها جاء بناء على مواقفه السياسية التي لا تتفق والمواقف المعلنة للمنظمة .

انتخب المؤتمر مجلسا اداريا جديدا لمدة عامين من ٢١ عضوا محدثا بذلك تغييرا اساسيا في هيكلية المنظمة . وانتخب المجلس لجنة تنفيذية جديدة من سبعة اعضاء لمدة عام واحد .

محاولة لاغتيال الملك حسين ؟

ذكرت مصادر مطلعة ان ٣ صواريخ كانت معدة للانطلاق باتجاه مقر اقامة الملك حسين قد اكتشفت قبل انطلاقها بوقت قصير .

حسن

التنسيق بين الاردن و « اسرائيل » والجبهة اللبنانية

● تمهيدا لعقد اجتماع « كامب دايفيد » التقى الامير الحسن ، شقيق الملك حسين وزير الدفاع الصهيوني وايزمن في العقبة ليلة ١٧ - ٨ - ٧٨ . وتم بحث الاقتراحات والخطوات التي يمكن ان تشجع الاردن على الانضمام للمباحثات .

وتقول مصادر مطلعة ان نتائج اللقاء نقلت الى الجبهة اللبنانية . وانه اعيد تنشيط الاتصالات بين كميل شمعون والملك حسين . وكان قد عقد اجتماع في بيروت في منزل مود فرج‌الله في الاشرفية بين موفد اردني من جهة وكميل شمعون وادوار حنين من جهة اخرى .